

الفائق في غريب الحديث

الفاء مع النون .

فند النبي A قال له رجل : إِنِّي أُريدُ أَنْ أَفَنِّدَ فَرَسًا ; فقال : عليك به كُمتًا أو أدِّهم أَقَرَحَ أَرُثِمَ مُحَجَّجًا طَلَقَ اليُمْنَى . أي أَجعله فَنَدًا وهو الشَّمْرَاخ من الجَبَلِ وقيل الجَبَلُ العظيم ; يريد أَجْعَلْهُ مُعَدَّ صَمًا وَحَصًا أَلْتَجَيءُ إليه كما يُلْتَجَأُ إلى الجَبَلِ . وقيل : هو من قولهم للجماعة المجتمعة فَنَدٌ تشبيهاً بِفَنَدِ الجَبَلِ يقال : لقيتُ بِهَا فَنَدًا من الناس ; لأنَّ اقْتِناءك للشيء جمعُك له إلى نفسك . وعندي وجْهٌ ثالثٌ ; وهو أن يكونَ التَّفْنِيدُ بمنزلة التَّضْمِيرِ مِنَ الفَنَدِ ; وهو الغُصْنُ المائل . قال : ... مِنْ دُونِهَا جَنَّةٌ تَقْرُو لَهَا ثَمَرُ ... يُطْلِسُّهُ كُلُّ فَنَدٍ نَاعِمٍ خَصِيلٍ

كَأنه قال : أريدُ أَنْ أَضْمَرَ فَرَسًا حتَّى يصيرَ في ضُمَرِهِ كغُصْنِ الشَّجَرَةِ ويصلح للغزو والسباق . وقولهم للضامر من الخيل شَطْبَةٌ مما يصدقه . القُرْحَةُ : دُونَ الغُرَّةِ ; ويقال رَوْضَةٌ قَرَحَاءٌ للتي في وسطها نَوْرٌ أبيض . الرُّثْمَةُ والرَّثَمُ : بياض في الجَحْفَلَةِ العليا . طَلَقَ اليُمْنَى : مُطْلَقُهَا لَا تحجِلَ فِيهَا . لما توفي وغُسلَ صَلَّيَّ عليه الناسُ أَفْنَادًا أَفْنَادًا . أي جماعات بعد جماعات . ومنه قولهم : مَرَّ فَنَدٌ مِنَ اللَّيْلِ وَجَوْشٌ ; أي طائفة . قيل : حُزِرَ المصلون عليه ثلاثين ألفاً . وعنه A : أَتَزْعُمُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةٌ ! أَلَا إِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةٌ تَتَّبِعُونَنِي أَفْنَادًا يَهْلِكُ بعضكم بعضاً . وعنه A : أَسْرَعَ النَّاسُ بي لِحَوْفًا قومي ; تَسْتَحْلِلِيهِمُ المَنَايَا ; وَتَتَذَنِّبُ فُسُوحَهُمْ عَلَيْهِمْ أَمْتُهُمْ ; وَيَعِيشُ النَّاسُ بَعْدَهُمْ أَفْنَادًا يَقْتُلُ بعضهم بعضاً